Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رأت أباها وهو يستعدّ للذّهاب إلى الجبل ، ورأت أُمَّها وقد اهتمت به ، فأعدّت له الذى سيأكله فى غيبته ، ورأتها وهى تُشير إلى أحد خدمها وهى تقول له : تتبعه من بعيد فلا يراك حتى إذا وصل إلى الغار ، فارقه ثم ارجع إلىّ لتخبرنى بحاله .

ثم رأته وقد عاد من الجبل من غار حراء ، وهو فى حالة غير طبيعية ... ثم رأته يتلو آيات لم تسمع بها من قبل ، سمعته وهو يتلو : ﴿ **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِى عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ** ﴾ (١) .

ثم جاءه جبريل - عليه السلام - ، وأمره أن ينذر أقاربه ، فاستجابت السيدة خديجة (رضى الله عنها) ، ونادت على بناتها زينب ، ورقية ، وأُم كلثوم (رضى الله عنهن) ، وانضمت إليهم الصغيرة فاطمة (رضى الله عنها) ، ثم قالت الأُم البارة لهن : « إنَّ الله سُبحَانهُ وتَعالَى قد أرسل أباكُم بدين الإسلام ، وأمرهُ أن يدعو النَّاس إلى الإيمان به ، فيجب علينا أن نكون أوَّل المصدِّقين والمؤْمنين بما جاءَ به ، ونشهد أَن لَا إِلٰهَ إِلَّا الله ، وَأَنَّ مُحَمداً رَسُول الله ﷺ » .

فآمَنّ به ، وصدقن بما جاء ، ورددن الشهادة ، ثم انصرفت كل واحدة إلى بيت زوجها ، وبقيت فاطمة لتدافع عنه .

★ ★ ★

لقد هجرت ملاعب الطّفولة ، وتَرفَّعت عن مُصَاحبة الصِّغار ، لتكون قريبة من أبيها ، فإذا كان فى البيت ، فإنها تكون قريبة ،

---

(١) سورة العلق ، الآيات (١ - ٥) .